معارضة الدول العربية تدعم الاستراتيجية الامريكية والقوة المفرطة لن تركع حزب الله او حماس

صحف: النظام العربي الخائف من ايران انتقد حزب الله.. ويخشى من تصاعد المعارضة الاسلامية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان تباين الرد الفعلي الرسمي الذي القى اللوم على حزب الله، والموقف الشعبي الداعم له يثير الغرابة، خاصة ان الموقفين يتداخلان في الازمة، خاصة عندما تقوم اسرائيل بضرب لبنان او اجتياح المناطق الفلسطينية. وقالت الصحيفة ان هذا الموقف الرسمي الشاذ جاء بسبب الخوف من تصاعد التأثير الايراني في المنطقة، واستئثار الشيعة بالسلطة في العراق.

ونقلت عن محلل قوله ان النظام العربي المحافظ يتعامل مع اسرائيل كشيطان يعرفه اما ايران فتعتبربالنسبة لهم تهديدا. ونقلت الصحيفة عن السياسي الاردني عدنان ابو عودة قوله ان «هناك مدرسة في التفكير السياسي، تقودها السعودية، ترى ان حزب الله مصدر للمشاكل وانه العوبة في يد ايران ايضا». ويضيف السياسي قائلا ان هذه المدرسة ترى عدم الوقوع في شرك السياسة الايرانية التي تحاول تمرير اجندتها في المنطقة من خلال التعاطف ودعم معركة حزب الله مع اسرائيل.

واعتبر محلل فلسطيني ان الموقف العربي الرسمي هو لاول مرة لا تتغلب فيه العاطفة على العقل، والكاتب يفضل التعايش مع اسرائيل. ولكن مسؤولا امريكيا قال ان الموقف الرسمي العربي يعكس الضغوط التي مارستها واشنطن على حلفائها في المنطقة، السعودية والاردن ومصر لمعارضة حزب الله. فقد اشار الرئيس الامريكي في اجتماع مجموعة الدول الصناعية الثماني في سانت بطرسبيرغ الروسية الى معارضة الدول العربية لقرار حزب الله المواجهة مع اسرائيل وكذا كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية.

ويعتقد المحللون ان معارضة الدول العربية هذه قد تساعد امريكا على تنفيذ سياستها بنزع سلاح حزب الله والضغط على ايران للتخلي عن برنامجها النووي. ونقلت عن مسؤول عربي لم تذكر اسمه قوله ان المستفيد الاول من المواجهة، ليس العرب او العملية السلمية ولكن ايران. وتعكس المواقف هذه خشية الدول العربية من تصاعد التأثير الايراني حيث استثمرت ايران الاحباط العربي واستفادت من احتلال واشنطن للعراق. ونقلت عن محلل قوله ان «حزب الله، الذي يمثل اقلية شيعية وتدعمه ايران يقوم باحراج العرب.. »، واضاف قائلا ان «العملية السلمية انتهت، والفلسطينيين ضربوا ولم يفعل احد لهم شيئا ويأتي حزب الله ويسجل النقاط» الرابحة.

وسجل عدد من الصحف الامريكية الدعم الشعبي الذي يلقاه حزب الله في عدد من مناطق بيروت، وخيبة الامل من الامة العربية التي ترفض الرهان على المقاومة، بحسب «نيويورك تايمز»، ولكن مراسل «واشنطن بوست» في بيروت، انتوني شديد سجل عددا من المواقف المتناقضة والداعمة، حيث لاحظ ان شبانا في مناطق مسيحية غاضبون على عملية حزب الله، ودعا هؤلاء لنزع سلاحه او «كسر رأسه» بحسب احدهم.

ولاحظت «لوس انجليس تايمز» ان العملية الاسرائيليا قسمت النظام العربي الى محورين، محور السعودية ـ الاردن ومصر ومحور سورية وحماس وحزب الله. وقالت الصحيفة ان موقف الادارة الامريكية التي وعدت بحماية الحكومة اللبنانية ولم تفعل شيئا جاءت بمثابة الصفعة. ونقلت عن باحث في جامعة اوكلاهوما ان امريكا بموقفها هذا ضحت بأهم حلفائها في لبنان، وهي كتلة سعد الحريري. ولكن العامل الشيعي في معارضة الدول العربية لعملية حزب الله، يراه بعض المحللين احد وجوه ازمة النظام العربي، ولكن الوجه الاخر هو الخوف من تصاعد سلطة الاسلاميين الذين يعتبرون المعارضة الرئيسية في الدول العربية، وجاء فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية ليؤكد هذه النظرة. ولاحظ باحث ان هناك صداما بين ثقافتين في العالم العربي «ثقافة المقاومة»، و«ثقافة الخنوع» والنظام العربي الرسمي لا يريد ان تتجاوزه الجماعات الاسلامية القادرة على ضرب اسرائيل وامريكا في العراق. ويقول معلق ايراني ان الضغط الاسرائيلي على الدول العربية ادى لتركيعها، ولهذا السبب عندما قام حزب الله بمواجهتها تصاعدت شعبيته، وقال انه بهذه المثابة صار حزب الله اكبر من لبنان. وفي افتتاحيتها اكدت الصحيفة ان حزب الله، هو المسؤول الاول عن اشعال فتيل الازمة. ولكن وبما ان الوضع تصاعد وتفاقم فالقاء اللوم على الحزب ليس مهما، والمهم الان هو التفكير في عواقب العملية على النظام العربي وعلى القوى الديمقراطية التي دفعت للباب. واضافت انه من خلال تحميل حزب الله وحماس والانظمة التي تدعمهما يبدأ العمل على اضعاف الراديكاليين الاصوليين.

وفي تحليل لـ«لوس انجليس تايمز» في تحليل لها حول العملية الاسرائيلية في لبنان، ان اسر الجنديين الاسرائيليين اعطى الحكومة الاسرائيلية «المبرر» لسحق المقاومة اللبنانية والفلسطينية المنخرطة في العملية السياسية، حماس وحزب الله. ولكن الصحيفة قالت ان عددا من المحللين الاسرائيليين والغربيين لاحظوا ان استراتيجية اسرائيل تحمل بعدين خطيرين، اولاهما، الاستخدام المفرط للقوة لتخفيض قوة الطرف الاخر، واحداث اضرار في البنى التحتية التي يستفيد منها المدنيون. ففي غزة بدا واضحا ان العملية الاسرائيلية لم تعد تهدف لمنع اطلاق صواريخ القسام البدائية، واعتبر مسؤول اسرائيلي قيام حماس بأسر جلعاد شاليط بانها الفرصة الذهبية التي ستعطي اسرائيل المبرر لتدمير حكومة حماس. وبالنسبة للبنان، اصبح الهدف المعلن والواضح هو سحق حزب الله وتدمير قيادته وقدراته الدفاعية. ولكن الصحيفة قالت ان استراتيجية القوة هذه تحمل في طياتها مخاطر، فهي قد تؤدي لتقارب بين حماس وحزب الله. اما الخطر الثاني والاهم فهو الضحايا من المدنيين. فمع ان الضحايا هم المتضررون الا ان تجارب اسرائيل السابقة في جنوب لبنان وغزة والضفة الغربية لم تنجح. ومن هنا دعا محللون اسرائيليون الحكومة لوضع اجندة واقعية، فهي قد تنجح بابعاد حزب الله عن الحدود الا انها لن تكون قادرة على نزع سلاحه او تغيير المعادلة السياسية التي يعتبر حزب الله جزءا منها.

ولا يعتقد المحلل امكانية تأثير اي عملية لاغتيال حسن نصر الله على قدرات الحزب تماما كما فعلت في السابق عندما اغتالت عباس الموسوي. وتساءل الخبير الاسرائيلي شاؤول مشعال عن نجاعة ضرب الحزب، واغتيال زعيمه، خاصة ان حزب الله ظاهرة معقدة. ويعترف المحللون ان كلا من الطرفين سجل نقاطه، الرد والانتقام والنهاية قريبة في اشارة الى امكانية البدء في مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين. وبنفس الاتجاه انتقدت صحيفة «الغارديان» موقف مجموعة الدول الثماني التي لم تطالب بوقف اطلاق النار، وقالت ان الشرق الاوسط يقف على حافة الفوضى، مشيرة الى ان رد الفعل الاسرائيلي جاء وكأن السياسة غير موجودة في المنطقة. واشارت الى ان اسرائيل التي سترفض اي مطلب لها لضبط النفس لا تستطيع التحكم في اعدائها بل بنفسها فقط. وقالت صحيفة «الاندبندنت» ان الدرس الذي كشفت عنه هذه الازمة ان استخدام القوة في هذه المنطقة المتفجرة/ الشرق الاوسط لا يمكن تبريره. وقالت ان افعال حكومة ايهود اولمرت تؤدي لعزلها، فكل منطق القوة لم ينجح في تركيع حماس في غزة او حزب الله في لبنان، كما انه لا حماس ولا حزب الله سيفرج عن الجنود الذين اختطفتهما بدون مقابل.

فتى لبناني ينظر الى معمل دمرته طائرات اسرائيلية في قرية جزين

وقالت انه من الممكن التعاطف مع اسرائيل الا ان الطرف الاقوى، اسرائيل مطالب بضبط النفس، وثمنت الصحيفة دعوة مجموعة الثماني لقيام الامم المتحدة بدور فاعل. وفي تقرير لروبرت فيسك جاء فيه انه: اذا بكى رئيس حكومتنا فماذا عسانا نحن ان نفعل؟... وتساءل فيسك في تقريره عن الساسة في لبنان، وعن فعاليتهم، وسأل عن سعد الحريري وغيره ممن يعتبرهم «عمالقة السياسة في لبنان». وفي صحيفة «ديلي تلغراف» اختار انطون دي لاغارديا عنوانا لتحليله جاء فيه ان اسرائيل تحارب نيابة عن الغرب ضد الاسلام المتشدد. وربط الكاتب في الصحيفة المعروفة بدفاعها المتحمس عن اسرائيل بين حرب بوش في العراق، وافغانستان، وحرب اسرائيل ضد حماس وحزب الله، حيث قال ان اخر شيء ترغب فيه واشنطن هو انتصار وكلاء سورية وايران في حرب ضدها. وتساءل الكاتب عن نتائج الحرب الجديدة على ميزان القوى السياسية الداخلية في لبنان، فهل سينظر الى حزب الله بعين البطل الذي استطاع استنهاض القضية العربية ومواجهة اسرائيل، ام سيكون المسؤول عن جر لبنان الى حالة التدمير التي يعيشها اليوم؟ وعلق قائلا ان الطرف الرابح هو الذي سيحدد بالطبع مصير الشرق الاوسط لعدة اعوام في المستقبل. وفي صحيفة «الفايننشال تايمز» جاء في مقال عنوانه يمكن لاوروبا ان تلفت انتباه اسرائيل لعواقب معاقبة المدنيين. ويقول الكاتب ان الاسرائيليين خائفون من مقومات صمود خصمهم، وفعالية سلاحه، ولذلك، قد لا تكون اسرائيل قد اختارت الاجابة الافضل على ما جرى الاسبوع الماضي.

ويقول الكاتب وهو استاذ التاريخ في جامعة كولومبيا الامريكية ان على اوروبا اليوم الضغط من اجل التوصل لوقف اطلاق نار، وان الاوروبيين يجب ان يعيدوا اسرائيل بالذاكرة الى الحرب العالمية الثانية والتدمير الذي اصابهم خلالها وادى عام 1949 الى المعاهدة الدولية لمنع المعاقبة الجماعية خلال الحروب.

الجامعة العربية تجتمع اليوم لدراسة احتمال عقدها

ست حكومات عربية توافق على عقد قمة

■ القاهرة ـ رويترز: قال الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الاثنين ان ست حكومات عربية وافقت على عقد قمة لبحث الغارات الاسرائيلية على لبنان والفلسطينيين.

وقال للصحافيين انه أجرى اتصالا هاتفيا أمس الاحد مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اتفقا فيه «على الخطوات الخاصة بالاعداد لهذه القمة».

واقترح صالح عقد قمة عربية لمناقشة الهجمات الاسرائيلية يلزم للدعوة لعقدها موافقة ثلثي أعضاء الجامعة وعددهم 22.

وقال موسى ان مجلس جامعة الدول العربية سيجتمع اليوم الثلاثاء على مستوى المندوبين الدائمين لبحث التحضير للقمة المقترحة.

وأضاف أن الحكومات التي وافقت على عقد القمة هي حكومات مصر والسودان وقطر والجزائر والسلطة الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى اليمن الذي قدم اقتراح عقدها.

وقال موسى عقب اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم السبت ان الوزراء اتفقوا على دعوة مجلس الامن التابع للامم المتحدة الى التدخل لوقف تصاعد العنف بعد أن فشلت كل الجهود المتعلقة بعملية السلام في المنطقة. ويضع القتال خاصة الدائر بين حزب الله واسرائيل الحكومات العربية في موقف صعب لكن السعودية انتقدت حزب الله اللبناني مباشرة بينما تؤيده سورية بقوة.

وانفجرت الجولة الحالية من القتال بين حزب الله واسرائيل بعد عملية عبر الحدود قام بها حزب الله واحتجز خلالها جنديين اسرائيليين بقصد مبادلتهم ببعض الالوف من العرب المعتقلين في اسرائيل. وقتل في العملية ثمانية اخرون من جنود اسرائيل.

ومنذ حوالي ثلاثة أسابيع أسر نشطاء فلسطينيون جنديا اسرائيليا وقتلوا اثنين مما تسبب في هجمات فلسطينية واسعة على قطاع غزة.

من جهة اخرى، وصف موسى القرار الذي صدر عن مجموعة الثماني في ما يتعلق بالازمة في الشرق الاوسط بانه «غير كاف».

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية نقلت في وقت سابق عن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط قوله ان القرار الذي صدر عن مجموعة الثماني يفتقر الى «الحزم».

ودعا قادة مجموعة الثماني المجتمعين في قمة سان بطرسبرغ مساء الاحد الى وقف الهجوم الاسرائيلي وقصف حزب الله على اسرائيل واقترحوا ارسال «بعثة للمراقبة والامن» الى جنوب لبنان.

تباين في وجهات النظر الامريكية والروسية حول مسؤولية ايران وسورية في التصعيد في لبنان

■ واشنطن ـ اف ب: تباينت وجهات النظر بين كبار المسؤولين الروس والامريكيين حول ما اذا كانت دمشق وطهران تقفان وراء هجمات حزب الله الشيعي التي حملت اسرائيل على الرد وشن عملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان.

ففي حين تؤكد الولايات المتحدة ان سورية وايران تتحملان جزءا من المسؤولية في الهجمات التي يشنها حزب الله، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاحد ان لا ادلة تدعم هذه التكهنات.

وفي حديث لمحطة «سي. ان. ان.»، قال لافروف «سمعت هذه التكهنات وكذلك ان سورية وايران تقفان وراء هجمات ارهابية. نأخذ هذه التكهنات على محمل الجد لكننا نريد ان نرى وقائع».

واضاف لافروف «سنكون اخر طرف يتجاهل مثل هذه المعلومات لكننا حتى الان لم نر اي ادلة تثبت ذلك».

لكن وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اكدت ان ايران وسورية ضالعتان مباشرة في الحوادث الجارية. وقالت رايس لتلفزيون «سي. بي. اس» انها «واثقة من ان لسورية وايران دورا في ما يجري ولا تحاولان حتى اخفاء هذا الامر».

واضافت ان «سورية نظمت مؤتمرات صحافية مع عناصر اصولية في (حركة المقاومة الاسلامية) حماس» التي تتولى رئاسة الحكومة الفلسطينية.

وتابعت ان «سورية نظمت مؤتمرات صحافية لحزب الله وقادة حماس يتخذون من سورية مقرا ويجدون ملجأ لهم في هذا البلد في حين تعتبر ايران الجهة الممولة الرئيسية للانشطة» الارهابية.

ويخشى المراقبون من ان تكون سورية وايران الهدف المقبل لاسرائيل. واعلن نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريس الاحد ان حزب الله اطلق صواريخ سورية الصنع على شمال اسرائيل.

وصرح المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية اسحق هيرتزوغ لتلفزيون «ايه. بي. سي» الاميركي ان «ايران وسورية تتحملان المسؤولية الكاملة لمجريات الاحداث»، بدون ان يستبعد استهداف هاتين الدولتين مستقبلا. وقال هرتزوغ ان «المسؤولية في ما يتعلق بالنزاع الدائر في لبنان تقع على عاتقهما. نحن نعلم ذلك، وسنتذكره». واضاف «لكننا في الوقت الحالي نركز على لبنان».

وحذرت سورية من جانبها من ان اي هجوم اسرائيلي عليها سيقابل «برد مباشر وحازم لا حدود له باللجوء الى شتى الوسائل المتاحة».وقالت ايران انها «تقف الى جانب الشعب السوري» وان «خسائر لا يمكن تقديرها» ستلحق باسرائيل في حال هاجمت سورية.

ونفى السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى الاتهامات التي تحدثت عن ان سورية تمد حزب الله بالمعدات العسكرية وتقوم بتدريب مقاتليه. كما نفى ان تكون سورية تسهل نقل شحنات الاسلحة الايرانية الى لبنان. وقال ان حزب الله «لا يحتاج الى اي دعم لوجستي من سورية».

واشار لافروف الى العلاقة بين سورية وحزب الله. وقال ان «بعض قادة حزب الله وحماس يعيشون في دمشق والسوريون يتحدثون اليهم بالتأكيد (...) وفي امكانهم ممارسة بعض التأثير عليهم (...) لكن ينبغي الا ننسى ان حزب الله ظاهرة لبنانية وليست سلعة مستوردة».

واكد مستشار البيت الابيض دان بارتليت ان الروابط اقوى من ذلك. وقال ان الولايات المتحدة اطلعت على ادلة تشير الى ان سورية لم تخف دعمها لحزب الله. وحذر بارتليت في حديث لـ"سي ان ان" من «زيادة عزلة حكومتي سورية وايران».

وظهرت الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا الاحد في البيان المشترك الصادر عن قمة مجموعة الثماني الذي امتنع عن تسمية سورية وايران.

واعلن قادة دول مجموعة الثماني انه «لن يسمح للمتطرفين وجميع الذين يدعمونهم باغراق الشرق الاوسط في حال من الفوضى وبالمساهمة في توسيع رقعة النزاع».

وكان الرجل الثالث في الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز اعلن في مؤتمر صحافي عبر الهاتف مع صحافيين في قمة مجموعة الثماني ان استخدام صيغة «جميع الذين يدعمونهم» تعني «بوضوح سورية وايران اللتين تدعمان منذ وقت طويل وتمولان حزب الله (اللبناني) وحركة حماس (الفلسطينية)».

اسرائيل: حل دبلوماسي ضروري لانهاء الأزمة في لبنان

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريغيف امس الاثنين ان حلا دبلوماسيا وليس عسكريا قادر الان على انهاء الازمة في لبنان.

وصرح ريغيف لوكالة «فرانس برس»: «نعلم ان لا حل عسكريا قادر على شل قدرات حزب الله. فالحل دبلوماسي». وقال ريغيف ان «المصالح الاسرائيلية في هذه القضية لا تختلف عن مصالح الاسرة الدولية المرتبطة بالقرارين 1559 و1680 الصادرين عن مجلس الامن الدولي».

ورأى المتحدث «لو ان الاسرة الدولية اظهرت تصميما اكبر لكان من الممكن تجنب الازمة الحالية في لبنان»، معتبرا انه «اصبح من الممكن مع الاطار الجديد القائم في لبنان (اثر الهجوم الاسرائيلي الكبير على حزب الله) ان نساهم في تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بحذافيرها».

واوضح ان «هدفنا الوحيد هو شل قدرات حزب الله في لبنان والسبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو ان تبد الاسرة الدولية تصميما كبيرا».

وتابع ان «لا عودة الى الوضع الذي كان قائما قبل الهجوم. لن نرى ابدا اعلام حزب الله ترفرف قرب الحدود الاسرائيلية كما كان الحال قبل هجومنا لكننا نود ان نرى اعلام الجيش اللبناني لان ذلك سيدل على ان لبنان بسط سيادته على كامل الاراضي اللبنانية».

ومن جهته قال وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس امس الاثنين إن الدولة العبرية ستقيم «حزاما أمنيا» في لبنان من دون ان يتواجد الجيش الإسرائيلي فيه.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بيرتس قوله امس إن «أحد أهداف الحملة العسكرية هو إقامة حزام أمني بعرض كيلومتر واحد في لبنان من دون تواجد الجيش الإسرائيلي فيه لضمان عدم اقتراب أي جهة (مسلحة) من الحدود باستثناء الجيش اللبناني».

وأضاف بيرتس أنه «لا نية لدينا باحتلال لبنان مجددا أو الغوص في المستنقع اللبناني أو تنفيذ خطوات تؤدي الى اشتعال آخر».

لكنه شدد على أن الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد لبنان لن تتوقف.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت إسرائيل سترفض أي اقتراح سيطرحه وفد الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار قال بيرتس إن «لدينا غايات ولا نعتزم وقف إطلاق النار طالما لم نحقق هذه الغايات».

تقرير اسرائيلي: قدرة حزب الله القتالية تضررت

■ القدس ـ رويترز: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الاثنين أن الحملة التي تشنها اسرائيل ضد حزب الله منذ ستة ايام دمرت ربع القدرات القتالية للحزب على الاقل. وأضافت الصحيفة مستشهدة بتقييمات عسكرية أن الهيكل القيادي للحزب لم يتضرر بالرغم من القصف الاسرائيلي العنيف للبنية التحتية اللبنانية منذ أن اسر حزب الله جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية اخرين في غارة عبر الحدود يوم الاربعاء الماضي. وقالت الصحيفة ان اسرائيل تعتقد أن حزب الله لن ينهار الا بعد تدمير ما بين 50 و60 في المئة من بنيته. وأضافت «لا شك أننا أعطينا الكثير من الصواريخ لكن من المؤكد أننا لم ندمر قدرتهم الصاروخية». وتابعت أن الهجمات الاسرائيلية على المطارات والمرافئ والطرق السريعة في لبنان تهدف الى منع وصول الامدادات لحزب الله. وقالت ان اسرائيل تريد أن تضمن «عدم وصول اي امدادات اضافية سواء من الاسلحة أو الافراد الى أي منطقة داخل لبنان».

بوش يتحدث بعبارة نابية عن سورية وحزب الله دون ان يعلم ان المايكروفون مفتوح

■ سان بطرسبرغ (روسيا) ـ اف ب: تلفظ الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاثنين في قمة مجموعة الثماني بعبارة نابية عندما قال ان السبب الرئيسي للنزاع في الشرق الاوسط هو حزب الله وسورية، دون ان يعلم ان المايكروفون كان مفتوحا.

وقال بوش متوجها الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال غداء لقادة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ «علينا ان نوقف سورية وحزب الله عن نشر هذه (القذارة) وستنتهي الأزمة».

وكان التلفزيون يصور الرئيس الامريكي الذي كان يجهل على ما يبدو بان الميكروفونات كانت تنقل تصريحاته.

سكان النبطية المعزولون في جنوب لبنان يتوقعون الاسوأ

النبطية (لبنان) ـ من بياتريس خديج:

باتت بلدة النبطية الجنوبية شبه معزولة عن باقي لبنان ويتوقع سكانها الاسوأ بعد ان انذر الجيش الاسرائيلي مواطني الجنوب بمغادرة قراهم والتوجه شمالا اثر اطلاق حزب الله الشيعي اللبناني صواريخ على مدينة حيفا شمال اسرائيل.

وقال مصطفى بدر الدين رئيس بلدية النبطية لوكالة «فرانس برس»، «هناك 300 الف شخص محاصرون في المنطقة». واضاف مستهجنا «لقد طلبوا (الاسرائيليون) من الناس ان يغادروا ديارهم».

ووجهت الدولة العبرية انذارا الى سكان القرى الحدودية اللبنانية بالرحيل من اجل اقامة منطقة عازلة بهدف حماية الاراضي الاسرائيلية من صواريخ حزب الله، في اطار حملة عسكرية عنيفة تشنها اسرائيل في لبنان منذ الاربعاء ردا على اسر حزب الله جنديين اسرائيليين واطلاق صواريخ على اراضيها.

وعلى بعد بضعة كيلومترات من النبطية في بلدة عبا دمر منزلان متلاصقان في غارة جوية اسرائيلية وتم انتشال ثمانية اشخاص من تحت الركام فيما يواصل المسعفون العمل بوسائل فقيرة من اجل انتشال تسعة اخرين كانوا ما زالوا تحت الانقاض.

وافاد رئيس البلدية عن سقوط ثلاثين شهيدا منذ الاربعاء في منطقة النبطية التي تبعد سبعين كيلومترا جنوب شرق بيروت.

ولجأت اكثر من 15 عائلة الى مدرسة راهبات الانطونية على مرتفعات البلدة البالغ عدد سكانها 50 الف نسمة، على امل ان تكون في مأمن هناك.

وشاهدت مراسلة وكالة «فرانس برس» اربعة اشخاص بينهم فتاتان يعبرون بوابة المدرسة حاملين ما يحتاجونه لتمضية الليل.

وقال شاب يحمل ثلاث فرش على ظهره وبعض المواد الغذائية «نخاف من البقاء في منازلنا. هنا سنكون اكثر امانا».

وقد انهار مبنى يبعد بضعة امتار عن المدرسة تحت القصف الجوي الجمعة فيما استهدف الطيران الاسرائيلي الطريق السريع الذي يعبر المدينة ملحقا به اضرارا تجعل من الصعب سلوكه. وقالت الاخت لوسي مديرة المدرسة «لحسن الحظ لم يسقط ضحايا لان سكان المبنى اخلوه».

وتقيم العائلات في القبو المخصص للحضانة ومساحته ستون مترا مربعا فيما تستقبل مدارس اخرى من المدينة منذ الخميس لاجئين من قرى اقرب الى الحدود.

وعلى الطريق الوحيد شبه الآمن المؤدي الى النبطية عبر الجبال تعبر منذ عدة ايام قوافل من السيارات تحمل عائلات تهرب الى المناطق ذات الغالبية المسيحية التي لا تواجه القدر نفسه من الخطر اذ لا ينشط فيها مقاتلو حزب الله.

وبدت القرى ذات الغالبية الشيعية التي يعبرها هذا الطريق شبه مقفرة والكل مختبئ في المنازل.

وتساءل بدر الدين وهو طبيب قلب درس في مونبيلييه جنوب غرب فرنسا وانتخب رئيسا للبلدية على لائحة لحزب الله «انهم (الاسرائيليون) يريدون تبديل حياتنا. اين هي الحرية؟». واضاف «يريدون تحطيمنا نفسيا».

وتابع «حاليا لدينا ما يكفي من المواد والطعام والمحروقات لكن كل ذلك سينضب كما في كل المدن المحاصرة» في غضون 15 يوما.

ورأى ان الحل هو ان «تتوحد اوروبا وتضغط على الدولة العبرية من اجل ان توقف سياستها القاتلة».

وخفت دوي الانفجارات قليلا في المساء غير ان هدير الطائرات الحربية الاسرائيلية التي تحوم في السماء لم يكن يحمل على الاطمئنان.(اف ب)

متقي يدعو الى هدنة وتبادل الاسرى

■ دمشق ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي امس الاثنين في تصريحات للصحافة في دمشق الى تطبيق «هدنة» في لبنان، يتبعها تبادل للاسرى بهدف وضع حد للهجوم الاسرائيلي الواسع المستمر منذ الاربعاء.

واكد متكي اثر لقاء مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع «يمكن ان تقام هدنة ومن ثم تبادل الاسرى»، يعيد بموجبه حزب الله الجنديين الاسرائيليين الى الدولة العبرية، على ان تطلق من جهتها لبنانيين معتقلين لديها.

وقال متقي «يجب ان يتم التفكير بطريقة عاقلة لانهاء ما يحصل».

واشار الوزير الايراني الى انه هناك «اكثر من عشرة الاف معتقل فلسطيني وعشرات الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

وقال «حاولت الكثير من البلدان الاتصال بنا للوصول الى حل. الظروف القائمة في المنطقة لن تكون بالتأكيد لصالح الكيان الصهيوني».

واقترحت الامم المتحدة ومجموعة الثماني ارسال قوة لارساء الاستقرار من المنظمة الدولية لنشرها على الحدود بين لبنان واسرائيل. وتصر الدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على ضرورة نزع سلاح حزب الله.

وصرح احد مسؤولي حزب الله عبد الله قصير الاثنين الى وكالة «فرانس برس» في بيروت ان التنظيم اللبناني الشيعي لن يقبل سوى بوقف «غير مشروط» لاطلاق النار مع اسرائيل وان انتشار الجيش اللبناني في الجنوب مسالة يتم حلها «على طاولة الحوار اللبناني».

واشار متقي «العدوان الذي شنته اسرائيل (...) لقتل المدنيين الابرياء وتدمير البيوت كان امرا مدبرا مسبقا».

وتابع «الامة الاسلامية والرأي العام العالمي وكذلك ابناء البلدان المختلفة في العالم يدينون ما تقوم به اسرائيل من عمليات وحشية ضد ابناء لبنان».

وفور وصوله صباح الاثنين الى دمشق، سلم الوزير متقي الرئيس السوري بشار الاسد رسالة دعم من الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

واشار التلفزيون السوري الى ان الرئيس الايراني اعاد في رسالته تأكيد «دعمه دمشق في مواجهة كل تهديد وكل عدوان».

وناقش الاسد ومتقي «العدوان الاسرائيلي على لبنان، وعمليات التدمير الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية التي تستهدف المدنيين والبنى التحتية» وفقا للتلفزيون السوري.

واستعرض الاسد ومتكي «المواقف الاقليمية والدولية من الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان وفلسطين وسبل دعم المقاومة» اللبنانية والفلسطينية.

وتدعم وسورية وايران حزب الله. وحملت الولايات المتحدة البلدين المسؤولية عن تصعيد الوضع في لبنان وغزة، حيث اطلقت اسرائيل هجومين واسعين هدفهما المعلن تحرير جنديين خطفهما حزب الله على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، واخر اسرته مجموعات فلسطينية مسلحة جنوب قطاع غزة.